فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم قوله لهم الغفر ولكن
الاف مقامه لدلالته عليه او بدون ذلك اي قيام شئ مقامه اكتفا بمجرد القرينة
نحو فنعم الماهدون اي نحن على ان يجعل المخصوص خبر المبتدا اي هم نحن ولما
فرغ من بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين
المقتضيتين للوصل فقال واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد
لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة
اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت
عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التاييد
مع ان المقصود الدعاء له بالتاييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو
مضمون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن الثعالبي
حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم بعض ان قوله وايدك الله عطف
على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لم يحك الحكاية
بعين ما قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما للتوسط عطف
على قوله اما الوصل لدفع الايهام اي اما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع
وكمال الاتصال وقد صحفه بعضهم اما بكسر الهمزة فركب متن عمياء وخبط خبط عشواء
فاذا اتفقتا اي الجملتان خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع اي بان يكون
بينهما جامع بدلالة ما سبق من انه اذا لم يكن بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان

قوله على قوله

المتفقتان

١٠٣

المتفقتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او خبريتان و
المتفقتان معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان اما
خبران او الاولى خبر والثانية انشاء او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان
اما انشائيان او الاولى انشاء والثانية خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمص اورد
للقسمين الاولين مثالهما كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى وقوله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط مثالا واحدا
اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من هذه الاقسام الستة واعاد لفظ الكاف تنبيها
على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين
معنى لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء اي لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا
لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الطلب اي وتحسنون بمعنى احسنوا فيكون الجملتان
خبر لفظا انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا فالملائمة مع قوله
لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع الى الامتثال فهو
يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر او يقدر من اول الامر صريح الطلب
على ما هو الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا فتكونان انشائيتين معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)